المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الجمعة 2010-02-26 العدد 3579

برعاية رئيسة لجنة التربية والثقافة النائب بهية الحريري

«اللبنانية لليونسكو» تحتفي بيوم اللغة الأم

● من اليمين: العويط، السنيورة، بعاصيري والحريري ومعلوف (جورج فرح)

لارا السيد

لطالما كانت اللغة عنصراً أساسياً في عملية التنمية وفي بناء مجتمع المعرفة، ولأن الإنسان هو أساس هذه العملية التي يجب أن يكون التعليم فيها باللغة القومية ما يتطلب من الجامعات اللبنانية تحديد مستوى كفاءة طلابها في اللغة الرسمية أي العربية وذلك حرصاً منها بأن تحظى تلك اللغة باهتمام يوازي اهتمامها باللغات الأخرى لبناء جيل مؤهل للتواصل بكفاءة على مستوى اللغة والمضمون مع محيطه والمجتمعات الأخرى.

وفي ضوء التحديات التي تواجهها لغتنا العربية التي تمثل الهوية الوطنية والقومية لمجتمعاتنا وثقافتها، يعتبر قياس مستوى كفاءة الطلاب الجامعيين في اللغة الأم واستطلاع ما يتوفر من تجارب جامعية في هذا الاتجاه مساعداً في تحديد مستوى تمكين الطلاب وقدرة اتقانهم للغتهم كما أنه يساعد الجامعات على تحديد مستوى كفاءة طلابها في اللغة الرسمية وحتى اللغات الأخرى للوصول الى تطوير القدرات المحلية التي تجعل التواصل معها عبر اللغات الرئيسية أكثر فعالية.

الحريري

ومن أجل تحقيق ذلك وفي اليوم الدولي للغة الأم اختارت اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو العودة الى اللغة العربية بإظهار قدرتها على التكيف مع المفاهيم التربوية الحديثة خلال الندوة التي عقدتها أمس في البريستول بعنوان «تجارب عربية وعالمية في قياس مستوى كفاءة الطلاب الجامعيين في اللغة الأم» برعاية وحضور رئيسة لجنة التربية النيابية النائب بهية الحريري التي شددت على أنه إذا غادرنا لغتنا الأم الى لغات أخرى نتفاعل معها بالعلم والمعرفة لا يمكن ان نكون جزءاً من تاريخها وثقافتها»، معربة عن الأمل في أن يتحول يوم اللغة الأم الى عيد كبير نؤكد فيه الانتماء لأمتنا وثقافتنا وتاريخنا ولغتنا ونواجه التحديات التي تضع هويتنا ولغتنا في دائرة الخطر والتراجع عن أدائها».

واعتبرت «أن التراجع في اللغة الأم سيعيق امكانية أن يقوم الطلاب في قيادة مجتمعاتهم والنهوض بواقعهم، مؤكدة أن اللغة هي أداة التخاطب بين أهل العلم والمعرفة.

السنيورة – بعاصيري

وأوضحت الأمينة العامة للجنة سلوى السنيورة بعاصيري أن اللجنة تحرص على أن يتعامل الطلاب مع لغتهم الأم بجدية لأنها لم تكن يوماً قاصرة عن استيعاب أي علم أو نقل أي معرفة أو التفاعل مع أي مستجد وما التراجع الذي نشهده في التعامل معها سوى قصور أبنائها عن انتاج المعرفة وابتكار الجديد واستشراف المستقبل.

وأشارت الى أن اللغة العربية أمينة لمن يثق بإمكاناتها والدليل في ترجمات الكتب اليها فكانت وعاءً حاضناً لشتى المفاهيم والمصطلحات والتعابير.

معلوف – سلامة

وقدمت ريتا معلوف سلامة من شبكة المعلومات العربية حول التربية (شمعة) عرضاً عن الشبكة التي تمثل قاعدة معلومات للوثائق التربوية والأكاديمية التي تصدر في البلدان العربية والتي تتضمن «المكنز» وهو بمثابة حلقة وصل بين المكتشف والباحث واللغة المكتشفة بينهما ووسيلة ضبط مصطلحات تستخدم لترجمة الكلمات الطبيعية الى لغة مضبوطة وميكانيكية.

التجارب

وتضمنت الندوة التي أدارها رئيس اللجنة هنري عويط ومقرر لجنة التربية في اليونسكو عدنان الأمين وحضرها حشد من التربويين ثلاثة عروض عن تجربة قياس مستوى الكفاءة في اللغات العربية والفرنسية والانكليزية، وأشار مدير معهد اللغات والترجمة في جامعة القديس يوسف هنري عويس لـ«المستقبل» الى ضرورة وجود توافق بين المنهج المدرسي في اللغات وما هو مطلوب في الجامعات في اللغة العربية وفي اللغات الأجنبية لأن مستوى الكفاءة عند الطلاب وبحسب الاختبارات التي تجري في امتحانات الدخول الى الجامعة تظهر ضعفاً في هذا المجال.

ورأى عبد الرحمن الشمراني من المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية أن قضية اللغة قضية وطنية، اللغة العربية بحاجة الى قرار سياسي للحفاظ عليها والمسؤولية تقع على عاتق الدول والمجتمعات التي عليها أن تتعاون لايجاد مقاييس واختبارات تنمي قدرة الشاب العربي على مواصلة دراسته بلغته الأم اسوة بما يحصل في دول العالم.

وأكدت مديرة مكتب «اميديست» باربرا شاهين بتلوني أن الافادة من خبرات البلدان الاخرى في مجال اللغة يساعد على تأهيل الطلاب في الجامعات للوصول الى مستوى عالي في تبادل الثقافات.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"